

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 456 كما في المقامات الحريرية وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين وألف ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان قدس الله سره العزيز .

بير محمد المعروف بمفتي اسكوب كان أبوه مملوكا وولد هو بقسطنطين والتحق أولا بطائفة البكتاشية من الدراويش ثم طلب العلم وبرع ولازم من ابن جوى ثم صار مفتيا بمدينة زعرة ودرس بها بمدرسة إبراهيم المقتول ثم أعطى فتوى اسكوب وبقي بها مدة مديدة واشتهر صيته وكان فقيها مطلعاً وقد جمع ما وقع في زمن إفتائه من المسائل وأضاف إليها نقولها ودونها ورتبها على أبواب الفقه وهي موسومة بفتاوي الإسكوبي وهي مشهورة عند الروميين يعتمدون عليها في المراجعات وكانت وفاته صاحب الترجمة سنة عشرين وألف هكذا ذكره ابن نوعي في ذيله التركي \$ (حرف التاء المثناة فوق) \$.

تاج الدين بن أحمد المعروف بابن محاسن الدمشقي المولد والدار الأديب الألمعي كان أحد أعيان التجار المياسير وكان مع ثروته لا ينفك عن المذاكرة وقرأ في مبدأ أمره كثيرا وحصل ورحل إلى مصر والحجاز للتجارة وكان له وجهة تامة بين أبناء نوعه ورزق الحظ العظيم وكان ينظم الشعر وله شعر مطبوع غير متكلف فممنه ما قاله بالقاهرة متشوقا إلى دمشق % (منذ فارقت جلقا ورباها % لم تذق مقلتي لذيد كراها) % (ولسكانها الأحبة عندي % فرط شوق بحث لا يتناهى) % (فسقى الله ربعا كل غيث % وحمى الله أهلها وحماتها) % (وكتب إلى بعض أحبائه % يا أحبائي والمحبة ذكور % هل لأيام وصلنا من رجوع) % (وترى العين منكم جمع شمل % مثلما كان حالة التوديع) % (وكتب لابنه محمد الخطيب بجامع بني أمية في صدر مكاتبة من مصر يقول % أبدا إليك تشوقي يتزايد % ولديك من صدق المحبة شاهد) % (والتهيه إن البعاد لمتلفي % إن دام ما يبدي النوى وأكايد) % (كم ذا أعلل حر قلبي بالمنى % فيعيده من طول نأبك عائد) %